الله عليه وسلم تبرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل
الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وعن معاذ
وادبار السجود هو التسبيح باللسان في ادبار الصلوات
المكتوبات وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
وكبر ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة
وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطا
ياه وان كانت مثل زبد البحر وعنه انه ان فقرا
المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ذهب الدثور بالدرجات والنعيم المقيم
فقال صلى الله عليه وسلم وما ذاك فقالوا صلوا
كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول
اموالهم وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون
من قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي احد
مثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل
صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وقوله
تعالى واستمع اي لما اخبرك به من احوال القيامة
فيه تهويل وتعظيم لشأنه والحديث عنه كما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة
ابام لمعاذ بن جبل يا معاذ اسمع ما اقول لك حدث

بعد ذلك وقوله تعالى يوم ظرف لاستمع اي استمع ذلك اي استمع
ذلك في يوم ينادي المنادي اي اسرافيل يقف على صخرة
بيت المقدس فينادي بالحشر فيقول ايتها العظام البالية
والجلود المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يأمرك ان تجتمعن
لفصل القضاء وقيل المنادي جبريل من مكان قريب بحيث
يسمع الصوت من بعد كما سمعه من قرب يكونون في السماع
سواء لاتفاوت بينهم اصلا واختلفوا في ذلك المكان القريب فالاكثر
المفسرين انه صخرة بيت المقدس فانها اقرب الارض الى السما
باثني عشر ميلا وهي وسط الارض وقيل من تحت اقدامهم
وقيل من منابت شعورهم يسمع من كل شعرة ايتها
العظام البالية وقوله تعالى يوم يسمعون الصيحة
بدل من يوم ينادي والصيحة النفخة الثانية وقوله
تعالى بالحق حال من الصيحة اي ملتبسة بالحق او من
الناس اي يسمعون متلبسين بسماع حق ذلك اي
اليوم العظيم الذي يظهر به المجد ويعلو فيه الضعفاء المو
الجد يوم الخروج اي الذي لا خروج اعظم منه
وهو خروجهم من قبورهم من الارض التي خلقوا
منها الى المحشر وهو من اسماء يوم القيامة انا اي
عالمين العظمة نحن اي خاصة نحيي ونميت
اي نجدد ذلك مثلما بدئ منه مستمرة وعادة
مستمرة كما تشاهدونه فقد كان منا باء حيا الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)